

الْعَالَمِ

جريدة يومية
انجال جلالة ملك انكلترا



سمو البرنس أوف ويلس وأخوته (انظر صفحة ٥)

العالم

جريدة يومية اجتماعية سياسية

صاحب الجريدة ومحررها

كريم خليل ثامت

الإدارة باب الموق

شارع القاصد نمرة ١

الاشتراكات

٢٥ في داخل القطر

٥٠ في خارج القطر

الإعلانات

تتفق عليها مع الإدارة

مصر في ١٦ مايو سنة ١٩٢٧

اسبوع في الخارج

حمار يسب نجل وزير شهير في القدس خزعملات وخرافات - نوادر وحكايات - اجتماعيات وفكاهيات

(العالم - سافر صاحب هذه الجريدة في مساء الخميس ٥ مايو الجاري قاصداً الى فلسطين تزور بها القدس وتزورها للخاطر ثم استأنف سفره من حيفا الى بيروت ومكث فيها يومين عاد في ختامهما الى مصر قبلها في مساء الخميس ١٢ الجاري وقد جمع في خلال هذه الرحلة القصيرة بعض الحكايات وال نوادر الطيبة وسردها للأفراء في هذا المقال)

الفلسطيني والسوري والمصري والعراقي
والعجائزي والفرنسي والاماني والانكليزي
والاميركي والاطالي والنسوي واليوناني
والروماني والتشكوسلوفاكي والبغاري
والبولندي والسربي

أما اليهود ، فحدث عنهم ولا حرج ،
فأنت تراهم هناك على مختلف أشكالهم وطبقاتهم
وطوائهم وشيعهم وبعثاتهم ، ترى بينهم حلق
التقن والشاربين وترى صاحب الحجة
الطويلة والشاربين الطويلين والشعر المنسدل
عند الأذنين على الكتفين

هي فرجة ، كفرجة سندوق الدنيا ،
تستحق وحدها أن يسافر المرء الى القدس
ومن أهم ميزات هذا الطريق انه مطريق

البقية على صفحة ٦

لا قره قول شرف ، ولا موسيقى ،
ولا أعلام ولا زينة ، ولا زينة ، ولا زينة ،

كنت أسير في القدس في الطريق الذي
يقال ان السيد المسيح سار فيه منذ الساعة
التي التي عليه القبض فيها الى الساعة التي
حوكم فيها الى الساعة التي صلب فيها

وهو طريق ضيق ، وحر ، فذر ، تدل
جميع مظاهره على انه يرجع الى عهد المسيح ،
الى سنة ١٩٢٧ سنة حلت

ويصل الى السائر في هذا الطريق ،
ولخصوصاً في موسم الأعياد ، أنه يسير فوق
خارطة جغرافية وأنه يتنقل كل دقيقة من يده
الى بلد آخر في القارات الشرقية والاوروبية
والاميركية ، فأنت تلمح في هذا الطريق

علم القراء من المذد الماضي من العالم
أنني سأفوت الى فلسطين ، وأزيد الآن لي
بلدنا بالقطار الذي أقل للورد اللبني بها ،
ومعلوم ان جنباته قصدها ، لثنتين ومدفن
الجنود البريطانية فيها ، وهم الجنود الذين لقوا
حاقهم في خلال الحرب العظمى لما زحف
الجوش البريطانية على الديار الفلسطينية
للاستيلاء عليها

وصل المرشال للورد اللبني الى القدس
فلم يستقبله في محطتها سوى رئيس البلدية
وياور مندوب السامي البريطاني وحاكم
المدينة البريطاني وقومندان البوليس البريطاني
أربعة رجال فقط يستقبلون القائد
مرشال للورد اللبني في القدس ، وهو قائم
القدس بالأمس ، وذاكر القدس اليوم

صاحب الجلالة ملك إيطاليا

المصور حتى الآن ويقدر عدد قطع هذه المجموعة الثمينة بستين ألف قطعة

ويحسن بنا قبل ان نختم هذا الفصل ان نذكر شيئاً عن جلالة الملكة هيلانة ملكة إيطاليا الحالية فنقول انه لما كانت كريستالها الاوليان لا تزالان طليان كتبت جريدة الديلي ميروور الانكليزية تقول : ان الملكة الإيطالية الشابّة طليان وهي تترك ابنة الملك لاجلها مع من عدها من الخدم والحشم فلا يتكلم نساء إيطاليا عن حلالها الباغرة ولبالها الرافضة عشر مشار ما يتكلمن عن هاتين الطليان واعتنائها بها واما زارتها نساء إيطاليا فضلت الكلام مع حسيات السن منهن وكان كلامها من على تربة الاطفال وهي تقضي مع طفليها كل الوقت الذي تملكه وتقوم اليها في الليل مرتين على الاقل

مدام سوزوكي



هذه صورة مدام سوزوكي اليابانية وهي اقرب امرأة في العالم وقد نشرنا عنها كلاماً اضافياً في غير هذا المكان



النادرة التالية وقد رواها مرة بلجاعة من المترددين عليه فقال : رأى والدى والذى في ذات يوم وهي تضع النظارات على عينيها لتستعين بها على قراءة الموسيقى فصاح قائلاً : يا مرغريت الملكة مرغريت والدة الملك الحالي ابعديها عنك فاني لا اطبق رؤيتها . قم تصمى الى قوله فقال اذا لم تطرحها جانياً فاني اغنى فاطاعت الحال لكي تتخلص من سماع غشاه لانه كان عادى الصوت لا يحسن ضبط الانغام

وكانت الملكة مرغريت مسافرة مرة من الرمو الى نابولي ومعاها نجها فكتور عمانوئيل الثالث وكان لا يزال ولياً للمهد فمضت الريح وهاج البحر حتى غشي القبطان على من في السفينة فجمع الضباط واستشارهم في الامر فاجموا على العودة الى الرمو وكفوا الى المهدان يمرض المسألة على الملكة فعمل وافق انه كان يدها ورقة بيضاء فاخذت قلماً وكتبت عليها ما امناه الى الامام ياساقوى على الدوام ولا يخفى ان ياساقوى هو اسم العائلة المالكة الإيطالية وليست المارة التي كتبها الملكة سوى شعار هذا البيت فكان للمعادنة المذكورة وقع عظيم في نفس الامير الشاب

اشتهر الملك فكتور عمانوئيل الثالث بعلومه وسعة اطلاعه وميله الى القراءة والتأليف وهو يعد من اقدر الخبراء بالنفود الإيطالية القديمة ولعقبا رسالته يقول البارون ان الرسالة القيمة الوحيدة التي وضعت من نوعها وعند الملك مجموعة من العملة الإيطالية منذ أقدم

لما حدث زلزال مسينه الشهير سنة ١٩٠٨ وبلغ مسامع الملك فكتور عمانوئيل الثالث خبر النكبة التي نكبت بها البلاد والمباد فذهب مع الملكة الى كالا بري حيث كانت الحسارة على اعظمها واخذوا يساعدان ولاية أمورها على اسفاف المتكويين وتضميد جروح الصابين ولما آن الاوان لان يعود الملك الى عاصمة ملكه كانت علام الحزن والاحسبادية على وجهه فاراد احد الموظفين ان يبد جانياً من كريت فدنا منه وقال له ان وجوده بين المكويين خفف كثيراً من مصائبهم وأوجاعهم فالتفت اليه الملك وقال له باسمه تراز ما ترجمته بالبرية العامة : بلاش كلام فارغ . وواصل سيره والمموع تنهر من عينه

لما خاضت إيطاليا غمار الحرب العظمى واقتضت الضايير العسكرية نفقات كبيرة زادت الحكومة الإيطالية قيمة الضرائب زيادة كاد الشعب يتوء بمبها فأمر الملك فكتور عمانوئيل الثالث على ان تحبى الضرائب على ثروته ومملكاته اسوة بسائر الإيطاليين ولما وضعت الحرب أوزارها أهدى الملك الى حكومته عدداً من القصور الملكية وبينها القصر الصغير في فلورنسا وقصور ميلانو والبندقية وجنوى ونابولي فحوت بعضها الى مستشفيات والبعض الآخر الى متاحف

من العائف النواذر التي يروها الملك فكتور عمانوئيل الثالث عن والده الملك امبرنو

ولي عهد انكلترا

يحتفل حضرة السمو الملكي
البرنس أوف ويلس ولي عهد انكلترا
في الاسبوع القادم بسمته ميلاده . وقد
اطمأنا بهذه المناسبة في إحدى المجلات
الانكليزية الراقية على مقالة ضافية عن
سموه وقد ضمنها كتابها . وهو صديق
حميم للأمير ، وصفاً دقيقاً لاختلافه
وصفاته مع طائفة كبيرة من حكاياته
ونواذره . وحلى مقاله بمجموعة من
الصور الانيقة التي تمثل الأمير في
كل دور من ادوار حياته في صورة
منها تراه لفلان لا يقوى على الوتوف
إلا بالاستناد الى مقعد كبير في صورة



أخرى تراه جالساً في
الركبة الصغيرة
التي كان يتغذى بها في
نسوة اطفاله وفي
صورة ثالثة تراه
مكباً على سرير شقيقته
البرنس ماري بعد
ولادتها بأشهر وفي
صورة رابعة تراه
يحمل البندقة لأول
مرة . وقد اخترنا من
تلك الصور اثنتين ،
نشرنا احداهما على
الغلاف وهي تمثل
سموه واقفاً الى اليمين
مع اخوته البرنس
ماري والدوك أوف
يورك والبرنس هنري
أما الصورة
الأخرى فقد نشرناها

مع هذا الكلام وهي تمثل البرنس أوف ويلس مع جلالة والده
لما كان جورج الخامس وجده المرحوم الملك إدورد السابع وجدة والده
المرحومة الملكة فكتوريا وهي صورة تاريخية يندر أن يوجد مثلاً
لأبي المائلات الملكية فقط بل بين المائلات العادية أيضاً إذ يندر
أن يتاح لطفل أن يتصور مع جد أو جدة والد
أما الصورة الصغيرة الملصقة بالصورة الكبيرة فتتمثل الأمير وهو
طفل رافع وهي أشبه نبي تلك الصور التي تنشرها مجلة المروسة

فهو كان يشعر سموه يومئذ انه سيصير ولي عهد اعظم امبراطورية على وجه البسيطة وأنه سيمتلي عرش هذه الامبراطورية يوماً ما
وقد كان بودنا ان ننشر جانباً من الحكايات والنواذير التي تضمنها هذا المقال في هذا العدد من العالم ، ولكننا رأينا ان صفحة صغيرة
من صفحات هذه المريدة لا تسمحها فارجأنا نقلها الى العدد القادم وسيتبين للقارى عند مطالعتها كيف تمكن البرنس أوف ويلس من
اكتساب الشهرة التي اكتسبها حتى اصبح اشهر شاب في العالم

تمة المنشور على صحيفة ٣

شيعي بلشيفيكي ... اجل بلشيفيكي ...
 اني لا امرح ... فيه ترى الكبير يسير
 جنباً الى جنب مع الصغير الحفيظ ... قد
 تقول ايها الفاري. ولكن في كل طريق
 يسير الكبير الى جانب الصغير ... هذا
 صحيح ... ولكن اين هو الطريق الذي
 يسير فيه ابنه آدم الى جانب الجوز ... (١)
 فقد تفتت، وانت سائر فيه، الى يشارك
 وعوضاً من ان ترى سيدة حسنة تمنى لو
 يمكنك ان تابط ذراعها تبصر حماراً يمد
 برأسه نحوك، وإذا اتفق ان كان هناك حمار
 اخر قادم من الجهة المقابلة فلا تستغرب اذا
 التفت نفسك بين حمارين، وكل تضحك
 لو رايت عادة فرنسوية ممشوقة القوام على
 اخر طراز في زى لبسها وقلب جسمها تيسر
 الى جانب حمار جالس عليه شيخ من مشايخ
 البدو لم يحن ذهنه ولم يبدل جبهته منذ زادت
 جده، ويحيط بها من الجانب الاخر يهودى
 قح من ذوى الحصى الكثيفة التي يفتي مظهرها
 عن مخبرها، وإذا استمدت الظروف فقد
 ترى زنجية من الوزن الثقيل تسير خلف
 تلك الفرنسية المزهفة التي تقدمها سيدة
 اميركية من الامريكيات اللاتي يرتفعن مترين
 في الهواء وتكاد انوفهن تناطح الجوزاء
 اعود فأقول اني كنت سائراً في هذا
 الطريق حين سمعت رجلاً يصيح قائلاً
 «بحرق دين بلوى اللهى خفوك»، فالتفت الى
 مصدر الصوت فإذا بحمار وسخ في شكاه
 وليسه وكلامه يسب شاباً انكليزياً يسير مع
 شاب آخر وشاية في مقبل العمر
 وعلمت بعد الاستقصاء ان الحمار شتم
 (١) لا يسير في هذا الطريق من الحيوانات
 سوى الحمير

الشاب الانكليزي لان كنتف هذا الاخير
 است رأس الحمار فاعتبر صاحبه هذا العمل
 منها لكرامته واحتقاراً لحماره فسيبه
 وهنا التفت الى صديق كان يصحبني
 وقال لي:

«هل تعرف هذا الشاب»

ونشار الى الشاب الانكليزي الذي
 شتمه الحمار فقلت: «كلام اراه قبلاً»
 فقال صديقي: «هو بحل السر هربرت
 صموئيل»

والسر هربرت صموئيل هو الوزير
 البريطاني الشهير والمندوب السامي البريطاني
 في فلسطين قبل الورد ديلاور المندوب السامي
 الحالي

ولا أعلم اذا كان الشاب قد فهم ما قاله
 له الحمار أو لم يفقه معناه ويدرك «مزاح»
 ولكي وليته يلتفت الى الحمار ويقول له مبنيماً
 «اسكيزي، أي، اعدوني»

وهكذا حمار حفيظ يسب ابن وزير
 خطير

ألم أقل لك انه طريق بلشيفيكي

ومن أغرب ما أرويه لقراء عن هذا
 الطريق أن بعض الطوائف المسيحية يخالف
 البعض الآخر فيما يتعلق بالمكان الذي
 حوكم فيه السيد المسيح فقريق يقول انه
 حوكم في هذا المكان وفريق يقول انه
 حوكم في مكان اخر يبعد عن المكان الاول
 بخطوات قليلة

اي أن كل فريق منها يريد أن يستغل
 المكان الذي حوكم فيه المسيح لصالحه ونفعه
 فيزعم أن ما يدعيه الفريق الاخر كذب
 وتشويه للحقيقة والتاريخ

والذي اعتقده انا هو أن الفريقين

يكذبان، والا فليقدما لنا البرهان، ولو
 استطاع فريق منهما أن يقدم برهاناً واحداً
 مقولاً لنصف الفريق الاخر نفاقاً، ولكنهم
 يسكتون ويغرسون لاتهم يعرفون أن رأس
 مالهم واحد وان بضاعتهم واحدة

وعندي أنهم لو كانوا عقلاء لا تقوفاً
 يتهم على أن يقولوا أن المسيح حقيق معه
 في مكان وحوكم في مكان اخر فيستغل فريق
 مكان التحقيق ويستغل الفريق الاخر مكان
 المحاكاة

وبهذه الكيفية لا تحوم الظنون حولهم
 والا فاذ نقول الآن والفريقان مختلفان على
 مكان المحاكاة

وقد ذكرت في الحكاية المتقدمة بنادرة
 لطيفة قرأتها في كتاب من كتب «مارك
 توين»، الكاتب الاجنبي المكافى الاميريكي
 الشهير وخلصتها ان ساعاً اميركياً قصد
 الى إيطاليا لزيارة كاتسها ومشاهدها وانارها
 فلما وصل الى مدينة من مدينتها توجه الى
 احدى كاتسها لزيارتها فأروه فيها جمجمة
 قالوا له انها جمجمة القديس فلان (وقد
 نسبت اسمه الآن) فصعد الرجل وتبرك
 بها ثم رحل بعد يومين الى مدينة اخرى
 وزار كنيسة فيها فاطموره على جمجمة اخرى
 قالوا له انها جمجمة القديس فلان وذكروا
 له اسم القديس الذي سمع اسمه في المرة
 الاولى فدهش الرجل وقال لهم: «ولكنهم
 اروني جمجمة هذا القديس اولاً» من مدينة
 كذا، فابتسوا وقالوا: «نعم وما وجه
 الاستغراب في هذا... ان الجمجمة التي رأيناها
 أول أمس هي جمجمة القديس وهو صغير،
 أما هذه فجمجته وهو كبير»

وهب ان هذه النكة مختلفة فهي تنطبق على الواقع، على كل حال

☆☆☆

وأروني في مكان آخر الصليب الذي صلب عليه السيد المسيح فشئت ان اصدق انه الصليب الاصلى ووقفت امامه بخشوع واحترام

ولكني بعدما خرجت من المكان المذكور تذكرت ان الاساقفة والمطارنة الكاثوليك يهدون احياناً الى ابناء طوائفهم قطعاً صغيرة من خشب هذا الصليب على سبيل البركة فيضعها للمهدى اليه في علية صغيرة من الذهب أو الفضة ويعلقها بعنقه،

ومع ان حجم القطعة الواحدة من هذه القطع لا يزيد عن مليترات قليلة غير انها تهدي بالالوف وعشرات الالوف قلوب الصفا بعضها ببعض فزادت مساحتها عن مساحة الصليب الاصلى، لدى رأيتاه

فبحال من بغير ولا يتغير

☆☆☆

ويضيق في المقام لو حاولت ان اسرد للقراء جميع التوارد التي دونتها في مذكريتي كما اني اخشى اذا سردتها كلها ان اتهم بأنى كفر ولهذا سكنت ونهيت نعل فلسطين بما تحويه بلادهم من ذكريات تاريخية مقدسة فانه لولا البحيرة التي يقال ان المسيح سار عليها لما زار طبرية سوى المرضى الذين يقصدون اليها للاستحمام بها ولما شيد فيها الخوراني (١) تلك اللوكاندة الجديدة بالمربضة الطولية

وإذا أسفت على شيء فلما أسف وأحزن على بعض القرى الفلسطينية الجميلة التي

(١) صاحب لوكالة ماجستيك يحيفا

لا يزورها أحد لأن اسماءها لم ترد في التوراة والانجيل

ألم تكن الرشوة معروفة يومئذ ؟

لا اعلم حقيقة لماذا نسبت تلك القرى المتكودة الخط ... ألا من سبيل الى ايجاد ذكريات تاريخية لها ... ألم يكن للسيد المسيح صديق فيها أو علاقة بها ... انجسوا أيها القوم فتسفيدوا ويستفيدونكم واحفادكم من بعدكم ... انجسوا عن مغارة أو عن كهف أو عن دار قديمة أو عن جبل مهجور أو عن بئر متروك أو عن شجرة باسقة الاغصان مائفة الورق والافان والصقوا بها ذكرى تاريخية مقدسة

☆☆☆

وزرت بيت لحم ولا يسع زائر هذه المدينة إلا الاعجاب بمجال بيوتها التي يبنيا المائدون من مهاجري بيت لحم الذين هاجروا الى الديار الاميركية

وقد اجتمعت في دار فخرى بك الناشي مساعد رئيس بلدية القدس بفاضلين من افضل بيت لحم فحدثاني عن مواطن لها ذكرى لي اسمه وقال لي عنه انه رجل عن فلسطين في اوائل القرن الحالى فاسداً الى اميركا الجنوبية وكان اخوه قد سبقه اليها وبينما كان الاخوان يستحيان يوماً في شهر من شهر كوليا غرق احدهما وهو الكبير ففوت عنه شقيقه الآخر الذي نحن بصددده خمس مئة جنيه فأتخذ زاول بها الاعمال التجارية الى ان ارى ومار من اضيائه كوليا وهو بعد الآن اقضى مهاجر بين الفلسطينيين وقد قدر ثروته بمئات الالوف من الجنيهات وقد كان يشتغل في بيت لحم قبل رحيله عنها كطباخ، ثم أنه كان ينقل الطين على كتفه للبناءين حتى اذا تزود موعد

الفداء انطلق الى اقرب سوق واشترى منها ما امره بجلبه لهم من الاكل

☆☆☆

وبعد ايام كنت في بيروت فسمعت حكاية مثلها بلسان سعادة محمود بك حامد قنصل مصر الهام في سورية ولبنان اذ دعاني سعادته الى المشاء في فندق روبال مع سعادة الباس فياض بك وزير الزراعة في الوزارة اللبنانية الحالية، وفي خلال المشاء حسدنا حامد بك عن حكاية رجل من طرابلس الشام جاءه أخيراً في عمل من الاعمال وتخلص حكايته في انه لما مات ابوه اخلف مع أخيه الذي هو من ام اخرى على كيفية توزيع الميراث فصاقت الدنيا في وجهه وعزم على الهجرة فركب أول باخرة صادفها فأتته الى مرسيها وهناك شغدت نفقه فعمل كخادم في الباخرة الى ان وصل الى منفصكر فاستخدم مرة أخرى وادخر ما ساعده على الوصول الى جوهانسبرج في بلاد الترسفال حيث اتى عصا الترحال وأخذ يشتغل ببيع الكتب والمجلات فربحت اعماله ونمت ثروته غير انه ما لبث ان ولى بوفاق زوجته السبعة فتزوج من كريمة رجل اسكيزي كان يقطن بجوار منزله في جوهانسبرج

ولما سأله القنصل عن ثروته أجاب بأنها لا تنقل عن خمسين الف جنيه وان عدد أولاده خمسة عشرة من بنين وبنات وانه يزور بيروت كل ستين فيدخل أحد أولاده الجامعة الاميركية ويتسلم منها الولد الذي يكون قد أنهى علمه فيها، وهكذا يفعل مع بناته أيضاً

☆☆☆

وكان معنا في تلك الساعة قواد بك سعد

البقية على صفحة ١٠

مواقف مختلفة للملك ابن السعود

بمناسبة فرار الحكومة بدمم سفر الحمل الى الحجاز

بؤخذ من مقالة نشرتها جريدة الديار
تغراف له سر فلي المستشرق الانكليزي
المعروف ان الملك ابن السعود صاحب ضعف
يسير في احدى عينيه مما يضطره الى لبس
نظارات سوداء في أثناء النهار ولكن ذلك
لا يعتمد في الليل من قراءة المراسلات الدقيقة
الحط على نور الصباح مشرق
وقد فتكت التزلة الوافدة التي حلت
بلاد نجد في شتاء ١٩١٩ - ١٩٢٠ بسبب من
اولاده فلم يبق له على قيد الحياة سوى ثلاثة
عشر ولدا



آخر صورة فتوغرافية

لجلالة الملك ابن السعود

ولا يزال والد ابن السعود حياً يرزق
وله خمسة وثلاثون حفيداً يضاف اليهم عدد
كبير من الحفيدات لا يعرف عددهن تماماً
لان احماء النفوس في بلاد الوهايين لا يشمل
النساء
ويقول المستر فلي ان رأى ابن السعود

لا يستقر على قرار الا بعد ما يقبله على جميع
وجوهه ويحيط بكل اطرافه ثم يبدأ بالعمل
خطوة خطوة ميئاً طريقه بحذر وانتباه
اجتناباً للعثرات والمقبات
ومما رواه الكاتب ايضا عن ابن السعود
انه بينما كان في سنة ١٩٢١ يمدح على حابل
خاصة خصه ابن الرشيد ببقوه وهو في
مجلس حافل اغتال ابن الرشيد فظفر الى
الرسول بعين الاشمزاز والاحقار وعنفهم
على اعتقادهم بان مثل هذا الخبر يمكن ان يثير
فرحه وانغباطه وبمزو المستر فلي حتى ان
السعود يومئذ الى انه كان يرفض في مناوأة
ابن الرشيد في ساحة الوعي والنفاق عليه
تقوفاً شرعياً شريعياً

ويروي المستر فلي أيضاً عن ملك
نجد انه لما بلغ ابن السعود خبيراً مذبحة الطائف
في سبتمبر سنة ١٩٢٤ قلم ثانياً من شدة أسفه
وعبظه وقد كتب في الحال الى خالد قائد
الحلة يقول له: امناه - لقد سودتم وجهي
امام العالم فليذلو أقصى طاعتكم لتحولوا دون
وقوع قتال في مكة ودعوا جده وشأنها، اني
استعطفكم بذلك.

ومما ذكره الكاتب الشهير امين الريحاني
في كتابه: ملوك العرب، عن عظمة السلطان
ابن السعود انه لا يحمل شيئاً في جيبه لاساعة
ولا قلماً ولا ذهباً ولا فضة حتى ان الريحاني
يقول انه ليس في ثياب عظمته جيوب البتة
الا انه يحمل ساعة في الحرج عند السفر
ويضعها تحت الوسادة عند ما يقيم في مكان

ومما يذكر من تلك الساعة انها لا تزال في
علبه المحمل، القطيفة، التي جاءت فيها من
المصنع الذي صنعت فيه والسلطان يحمل
أيضاً نظارة كبيرة لاغنى له عنه وهو دائماً
يراقب في مجلسه حركات رجاله وخدامه ثم
انه لا تمر قيمة في الافق الا ويرفع اليها
النظارة متيقناً متيقناً والظاهر ان الريحاني سأله
مرة عن ذلك فأجابته قائلا: امرنا مشكل
يا حضرة الاستاذ علينا الكبيرة والصغيرة
فاذ كنا لاندوم المراقبة لاسكون عالمين
بكل ما يتعلق بشؤوننا... البعد والامير،
حيثما على الاثنين حتى نصف دوما الاثنين
ونمدل بينهما.

وصحب الريحاني مرة جلالة الملك
ابن السعود في ركابه قرآه ككل اعرابي
ينام على القرائن والسجادة في الليل ويضعها
على الكور في السفر

ويقول الريحاني ان عيني ابن السعود
عسلان، تيران اما كن المطف والمطف
ساعة الرضى وتفرمان في كلامه ساعة النطق
نار النضا وله فم هو كورق الورد في الحالة
الاولى وفي الحالة الثانية كالخديد يتنصص
ويشتد فهو اذ فالك كالنصل حداً وضاء...
غير ان في الرجل ضميراً جاكلمه وسرعة
خاطر تقارن التيفظ في ذهنه يبدد بكلمة
غيوم الانقباض في مجلسه ويجلو أفقاً قد
يكون الاضطراب فيمن كلامه وهو خفيف
الروح حلو النكة لطيف التهم.

وهو يقول اذا جلس على كرسي ودعا
ضيفه الى الجلوس على كرسي آخر: تفضل
يا فلان وشاركنا في التمدن.

مَا وَرَاءَ الْبَحَارِ

مجلس النواب البريماي

كتبت إحدى المجلات الانكليزية المروفة تقول ان أعضاء البرلمان البريطاني يتسبون الآن بحرية لم تكن تعرف على الإطلاق في الاجيال الماضية حين كان المحتم على كل عضو من أعضاء مجلس النواب ان يدخل قاعة الجلسة قبل الفراغ من الصلاة فإذا دخل أحدهم بعد الانتهاء منها أي بعد ان يتلفظ المصلون بانقطة أمين، فإنه كان يدفع شنافي صندوق القراء وقد كان الشان يومئذ في عهد الملك شارل الاول يساوي ثلاثة عشر شلنًا من عملة اليوم

وحدث في سنة ١٩٢٧ ان غاب ١٥٠ عضواً عن حضور إحدى جلسات مجلس النواب ففرم الرئيس كلا منهم عشرين جنيهًا

وحدث في سنة ١٩٣١ ان وصل الرئيس متأخراً بعد الفراغ من الصلاة فنهض أحد الأعضاء ولاه على هذا التأخير وأعرب عن امله بان لا يعود الرئيس الى مثل هذا العمل مرة أخرى لانه يجب عليه ان يكون قدوة لأعضاء مجلسه فلم يكن من الرئيس الا ان اخرج من جيبه اثني عشر بنسا ووضعها في صندوق القراء

وقد كان عضو مجلس النواب البريطاني لا يتأول رتيبه فلا لا عن الايام التي يحضر فيها المجلس أو ان يكون مسافراً فيها الى المجلس

اصغر كتب العالم

عرض أخيراً في لندن نسخة من الانجيل

ماسحتها بوصة ونصف بوصة مربعة . ونسخة من مؤامرات دانتى الشاعر الايطالى الشهير ماسحتها نصف بوصة . ونسخة من كتاب ايطالى للجاليو طولها نصف بوصة وعرضها ربع بوصة . ونسخة خطية من القرآن الكريم وجدت في بغداد

تاريخ القوت بول

يها في مجلة . الانسرز . الانكليزية ان خيراً من خبراء المتحف البريطاني . منهمك في ترجمة رواية يابانية قديمة يبلغ عدد كلماتها ٥٠٠٠٠٠ كلمة الى اللغة الانكليزية وقد عثر المترجم في هذا الكتاب الذي يرجع تاريخه الى سنة ١٠٠٠ على عبارة تشير الى لعبة كانت شائعة يومئذ عند اليابانيين وهي اقرب شيء الى القوت بول (كرة القدم) الحالية

الزوجات الصالحات

من العادات المتبعة عند الاوروبيين انهم لا يتركون فرصة تمر بدون ان يتهنزوها للاعراب من احترامهم لزوجاتهم وكثيراً ما يجاهرون في خطبهم وكتاباتهم بان الفضل الأكبر في نجاحهم وارتقائهم يرجع الى حسن معيولتهن وسهرهن على العناية بشئون منازلهن وحرصن على اداء الواجب العائلي

ومن التولود التي قرأناها في هذا العدد والقيناها تستحق الذكر النادرة التالية وهي تروى عن المستر جوزيف شوات صغير اميركا الاسبق في انكلترا وفحواها انه كان مدعواً ذات ليلة في لندن الى مأدبة عشاء مع زوجته فسأله احد المدعوين من كان يريد ان يكون لو لم يكن هو نفسه فأجابته الصغيرة على الفور : « بما لا يب فيه الى

كنت أود ان اكون زوج المر شوات (اى قريبته) التاني .

اشهر المثليين في اوقات فراغهم

يقال ان « ماري بكفورد » ممثلة السينما الجبلية مفرمة بجميع المتأذيل وهي تطوى كلا منها على حدة . لا تمكن من فتحها والتفرج عليها بالدور . وقد تهدى اليها زوجها وجلسا فغير ينكس « (لص بغداد) ممثل السينما الشهير في عيد الميلاد الماضي سوار من القو لومنديلا صغيراً بنفسجي اللون ويقال ان اغتباطها به كان اعظم منه بالسوار ويجمع « جورج روني » ممثل السينما الصيني وعنده من مجموعة اواني كبيرة امن عليها بالاف من الجنيهات وهو يجمع طوابع البريد ايضا اما « شارلي شابلن » ممثل السينما الهزلي الشهير فيقضي اوقات فراغه في العزف على الكعكة

المصرفات الحديثة

المانع وير

خلق « ديبليس » « أساور » « مفرد باتاتيفات » « خاتم

كل ذلك مصنوع بدقة زائفة لا يفرق مطلقاً من الحقيقي

« بمسودمه عمل »

عيطه اخوان

شارع المتاحف ٢

فندق باريس

اقصه وه عنه ما تزودون

النصوده

تمة المنشور على صفحة ٧

من وجهاء حيفا ومن كبار اصحاب الاللاك فيها فحدثنا عن قروي ابي كان يعمل عنده ثم فصله عن خدمته ، لفصل بارد ، يدبر منه قال فؤاد بك ، ومن مدة قصيرة كنت جالسا في مكتبي فدخل علي رجل بقمعة ولباس افرائي وجاني يطرف ولعاف فسالته عن اسمه ، فاجابني الا تعرفني يا سيدي فاجبت بالنفي فقال انا فلان الذي كنت اعمل في ارضك ثم طردتني فلم اشأ ان ابقى في فلسطين فركبت البحر الى اميركا حيث علمت بمجد وكذا الى ان جئت ثلاثة آلاف جنيه وقد رجعت الان الى بلادي واشترت فيها قطعة من الارض لاغنى زراعتها والعرض من محمولها

وانهزت فرصة اقامتي في القدس فزرت الحرم الشريف وقرأت المائدة على الصخرة للقدس (يطلب أحد وزراء) داعيا لرئيس الخليل سعد زغلول بلشا بالصحة والعافية والعمر الطويل وكان معي في هذه الزيارة حسن بك صدقي الدخاني من القدس

وهنا قول ان الاستقار عن صحة الزعيم الخليل كان أول سؤال طرح علي في اني مكان ازل في فلسطين واين

ولا غره فقد روي لي الاستاذ ابراهيم اشوري لما خرج بكارنسكي الزعيم الشوير وفائد الثورة الروسية الاولى ابتدره بعد التوبة قائلا كم عمر زغلول باشا

وكنت اتفرقا يوما على ضفاف نهر بيروت فالتفت بشاب عراقي قادم من العراق في طريقه الى مصر والتقي اني مروت بجانيه فحدثنا نني وجاني وسألي هل اعرف مصر

ولما اجبت بالاعجاب - اني هل يذهبون اليها بالبر من حيفا فقلت نعم فقال بالسكة الحديدية فقال نعم فقال وما كوسكة حديد بين بيروت وحيفا ، فلم اجب فظن اني لم اسمع فناد وقال ، ما كوسكة حديد بين بيروت وحيفا فقلت ، لقد سمعت ولكن الذي لم افهمه هو كلة ما كور ، فلبستم وقال ، ما كور عندنا تني غير موجود فهل توجد سكة حديد بين بيروت وحيفا ، فقلت ، ما كور ، وكانت ضحكة ..

أما موجوده فيعبر عنها في العراق بالقطة ، اكو .

والعقلان عجيبان .. على ما قيل لي

وعلى ذكر العراق فقد كان معي في السيارة التي اقلني من بيروت الى حيفا رجل انكليزي سافر من بغداد الى بيروت بالسيارة قال لي ، غادرتنا بغداد في الساعة السابعة والنصف من مساء الثلاثاء في ٩ مايو فبينما بيروت في الساعة السابعة والنصف من مساء الثلاثاء في ١٠ منه أي اننا اجتازنا تلك المسافة الطويلة في ٣٦ ساعة ظل السائق واسمه بولس يقود السيارة في خلالها بدون تعب أو كل ولم يسترح في تلك الاثناء سوى نصف ساعة فقط نالم فيها نوما عميقا ثم استيقظ من نلناه نفسه واستأنف السير وهنا افترض صاحبنا في اطار بولس والثناء على نشاطه ومهارته وشجاعته ثم اخبرنا انه عرض عليه ان ينجي معه الى لندن على ان يدفع له خمسة جنيهات انكليزية في الاسبوع فرفض سي بولس لانه لا يستطيع ان يستغنى عن ماء بلاده

واخبرنا هذا الانكليزي في سياق حديثه

معنا ان عائلة متوسطة الحال انشأت شبه معلم صغير على الحدود المراقبة السورية وانها تبيع الاكل للسافرين بأثمان مرتفعة فتربح ربعا عظيما لو علم به بعضهم لذهب الى هناك وزاحمها في عملها فسالته ، وهل هذه الدالة انكليزية ام عراقية .

فلبستم وقال ، يهودية .

وفي صباح الخميس ١٢ مايو ركبنا القطار من حيفا الى القنطرة عائدا الى مصر ولما وصل بنا اقطار الى محطة اللد صعد شيخ حلي مع رحلين من رجاله ، كلهم باللباس العربية ويصحبهم شاب سوري براق العين تم طلمته على ذكائه ونوقه ذهنه

وكان من حسن حظي ان الاربعة احتاروا عرفتني للجلوس فيها ، ولم يكذبوا يدخلونها حتى لحمت يدي اعدهم ثلاثة فناجين للقهوة كذلك الفناجين التي كانت تقدم لنا القهوة النجدة قيا في دار الضيافة في - لال قامة سمو الامير - سعود في مصر

فذكرت في الحال ان القوم من نجد فالتفت الى كبيرهم وقت له ، لا احالي خطانا لا ظنتم انكم من نجد ، فقال ، نحن من نجد ، نعم ، وهنا قلت له اني عرفت جندتهم من فناجين القهوة التي معهم ولما علم سيادته اني اعرف الامير سعود والشيخ فوزان السابق ممتد الحجاز ونجد في مصر وغيرها من كبار التجديدين والمجازيين حسنت بانه احدث اني ثم اخذ هذا الاطشاني زاد في نفسه تدريجا الى ان نهض الى اللادة واكتنا ما فكان ، عيشا ولعبا .

وعرفت من فاجيتي ان سيادته هو الشيخ عبد العزيز بن لؤيد مندوب الحجاز

جريدة يومية على متن الأوقية نوون

لا تقل عن محباسة سبعة في اليوم وقد تزد
على ألف

وللمحور على آخره عن بحر بر هذه الجريدة
وهو مقابلة المسافر من قوى المقام السياسي
الكبير وارسال خلاصة المقابلة الى ادارة
الدبلى ميل ملدن لاسلكيا
وهكذا نرى أن الصحافة الحديثة تطلعت
في جميع مسالك الحياة في القرن العشرين حتى
لم تنح منها السفن التي تنقل عباب اليم

وحوالى الشركة عمر منسج مرصوف بالرحام
الابيض وقد بنيت حوله غرف صغيرة يسير
فيها المستعمون ثيابهم كما لو كانوا على شاطئ
البحر وفيها أيضاً بنك يقوم بأعمال البنوك
الكبرى

هذا قليل من كثير عن البخرة التي دعاها
المرحوم لورد نورثكليف «البخرة السعيدة»
وقال عنها في مقالة شرها في الدبلى ميل حينما
سافر عليها قبيل وفاته «لا يمكن أن تجد
ما يضاهي «الأكويتايا» سواء في الواخر
السريعة التي تسير الالمينكي أو في أضعف المادق
الامريكية لأنك ترى فيها أنعمى ما دعت
حصارنا من العجاجة والراحة والبطانة وحسن
الترتيب والطعام»

وأمل ذلك ما دمه الى اصدار طعة من
جريدته الدبلى ميل على ظهر هذه البخرة وقد
عين لها محرراً من قبله يعني صدر برها وادارها
تصدر هذه الجريدة في الساعة الثامنة من
صباح كل يوم ما عدا يوم الاحد في ١٧ صفحة
بقلم الطوائف المنصورة أو تر قبلا على
ورق صفيق ناصع البياض ونشر الاخبار
السياسية والتجارية كما تفعل ايها بالشراف
اللاسلكي من أميركا واسكترا وتنازع ستة
سنوات أو ما يماوى غرنا مصر يا ومليمن

محرر هذه الجريدة شاب انكليزي
اسمه المستر شارمان مين من قبيل الدبلى ميل
وهو الذي اصدر النسخة الاولى من هذه
الجريدة على متن البخرة برنجاريا منذ أربع
سنوات وبضدت حروها ليد حيد
ول مثل هذه الطيبة تصدر ايضاً في سائر
الواخر الكبرى الخاصة لشركة كومانرد
كليرنجاريا والمورتايا وفي كل مهابلة ليتونيب
امكارية تنضد الحروف ومطبعة مسطحة
أما عدد النسخ التي تاع من الجريدة فيختلف
بحسب عدد الركاب في السفينة

الأكويتايا باخرة من بواخر شركة
الكوماند الاكاديمية التي تخطع الاوقيا بوس
الالمينكي بين أورما وأميركا، وهي في الحقيقة
عجيبة من عجائب الصناعة والمهندسة وعن
سلوك البحار طولها يزيد على ٥٠٠ قدم وحولتها
٤٩ ألف طن وعلو سطحها الأعلى عن سطح
الماء لا يقل عن ٧٠ قدماً ومتوسط سرعتها
٢٣ ميلاً بحرياً في الساعة وقد ظلت سرعتها في
يوم سكن فيه البحر وراقت السماء ما يزيد على
٢٤ ميلاً بحرياً علاوة على انها جمعت كل وسائل
الراحة الحديثة التي يحتاج اليها «لقان أو ثلاثة
آلاف من المسافرين يقضون نحو ستة ايام
بين الماء والسماء ففي من هذا القليل نزل كيه
شم طاف على وجه السماء وأى نزل ترى فيه
ما نراه في هذه الباخرة في الدرجتين الأولى
والثانية من القاعات والمالوفات لنفسه النعمة
المزخرفة المزخرفة الطعام في الدرجة الأولى نسج
نحو سيطرة من الركاب في وقت واحد وهي
مرينة ومزخرفة بكل ما يسبح القلب وغير
النبي وفيها مطعم معروش على طراز لويس
الحادى عشر يسع مائتي شخص وعرفة الطعام
في الدرجة الثانية لا تقل عن سابقتها اتساعاً
ومزخرفة وفي كلتا الدرجتين عرفة ممتدة للقراءة
والكتابة والتدخين ومختلف الالاماب . وغرف
النوم ممتدة على قدر ما يسمح به المكان وهي
طيبة سهلة التهوية في كل منها سريران . وفي
الدرجة الأولى غرف كثيرة في كل منها سرير
واحد وفيها أيضاً حمام من الغرف تزجر
لما ثلاث التربة «كشقف» وكل منها مزخرف
على طراز واحد من أساتذة الفن المشهورين
كبولين وقان ديك وديتلز وغزبورو وغيرهم
وفيها أمثلة من أشهر صووم . وهناك أيضاً
فناء للالاماب الرياضية يحوى أكثر ما نراه في
دارالاماب حديثة . وفيها بركة للسباحة مرصوفة
بالآجر الابيض طولها ٢٣ قدماً وعرضها ١٥
قدماً وعمقها مختلف من ستة قدماً إلى ستة



مولار

طبيباً ماركة مولار من الزوايح
المعربة واقلام الحرة لصنع الشفاء والكحل
البودرة التي يوجد منها ١٢ نوعاً مخففاً
في جميع المحلات الكبرى ومخازن الادوية

تخمة المنشور على صفحة ١١

للمسز هويل في العام الماضي عند زيارتها
لحضرة كريتيتا اذ زلت قدمها فسقطت على
المرج واصيبت برضوض كثيرة الزمتها
الفراش مدة غير يسيرة

وبعد ما نقلت الصحف اليومية لقرائنها
نص استقالة الدكتور هويل برمتها علق
عليها معربة عن اسفها على اضطرار جنابه
الى اعتزال منصبه لاعتلال صحة قريبته
ونوحت بالخدمات الجليلة التي اسداها
الى بلادهم جهته الى مصر خاصة والشرق
عامة من جهة أخرى بما بذله من الجهود
في سبيل توثيق عرى الصداقة القائمة
بين الامريكيين والمصريين وسائر
الشرقيين. وهذه حقيقة يعرفها جميع
الذين تتبعوا أعمال الدكتور هويل في
حلال المدة الطويلة التي قضاها في الديار
المصرية. وهنا نشير من باب الانصاف
والعدل الى أمر لم يذكره أحد في وداع
الدكتور هويل وهو أنه كان المعتمد الاخوي

استقرار القرار على هذا الاستفتاء ومن رأينا
ان هذه الاسباب يجب ان نداع لانها ترفع
منزلته في قلوب الرقيين ونخله فيها عللا
ممتازة مجللا محرمات خلاقا

واليك ما اتصل في هذا الصدد :
لا يخفى على القاري ان السوريين
المستقلين الضاربين في الولايات المتحدة
عقدوا أخيراً مؤتمراً علمياً للبحث في
المسألة السورية وفي كيفية جمع التبرعات
والاعلانات لتسكوي الثورة الشامية

وسافر من مصر لحضور هذا المؤتمر
حضرنا الاستاذين الفاضلين نسيم افندي
صبيح ونوفيق افندي البارجي مفتي
مكتب الصحافة الشرقية

غير انه قبل ان يصادر نسيم افندي
هويل وأخذ منه كتاب توصية لكرام
الامريكيين في الولايات المتحدة وقد
جاء في هذا الكتاب ان صبيح افندي
يجمع التبرعات لتسكوي سورية الذين
سكان كل شفقة وعطف

والظاهر ان عملاء المخابرات الفرنسية في
مصر قد علموا ان صبيح افندي
يجمع التبرعات لتسكوي سورية الذين
سكان كل شفقة وعطف

ان صبيح افندي الذي اشتهر بعدائه
لفرنسا يجمع التبرعات لرجال الثورة
السورية الذين يقاومون فرنسا بواسطة
كتاب اعطاه اياه سفير امريكا في مصر وهذا
مع العلم بان امريكا مصادقة لفرنسا

وفي يوم من الايام بينما كان صبيحة
افندي حالسا في منتدى من منتديات
مدينة من مدن الولايات دنامنه مندوب
من قنصل وزارة الخارجية الاميركي تودعه
الى مرافقته الى الفندق الذي نزل فيه
وهناك رجائه ان يطلعه على الاوراق
التي يحملها معه ويقرأ الكتاب الذي زوده
به الدكتور مورتن هويل فلما وقع بصر
المندوب عليه أعنفه ليعرضه على
الخارجية الى امسكت عن رده الى
صبيح افندي

وعلى اثر ذلك دارت محادثات طويلة
بين وزارة الخارجية الامريكية والدكتور
مورتن هويل الذي يعرف مبلغ المذاب
الذي تعديه المكوثون السوريون فاراد ان
يخفف من آلامهم وأوجاعهم فدفع لصبيح
افندي بالكتاب المشار اليه آنفا مدفوعا
به

اغنى امرأة في العالم تضطهد

العامه لما فكوا يحشون إنهم أنزلوها دورم
ان تاجها الفوقه في يوم من الايام ويدكوا
أركانها ذكرا

واذا هذا الرقص لم يسع مدام سوزوكي
الا أن تطلب من هـ بيسيون، صغير أن يأويها
في غرفه من غرفه فاعتذر اليها صاحبها أسفا
للسبب عينه فضافت فرعا وأبرقت الى وزير
الداخلية تقول له انها تريد مئة ألف جنيه
ليوزعها على الفقراء والموزعين غير ان هؤلاء أخوا
أن يقبلوا مساعدة من امرأة يستعدون انها
عملت على تجويعهم لكي تزيد في ثروتها
فاضطرت الى الانتباه الى قرية صغيرة والبش
فيها مسكرة مضخية، وهي تدير أعمالها الواسعة
من تلك القرية المجهولة

ويقدر المال الذين يعملون في مصانعها
بمئات الألوف من المائ ومصانعها مشتتة في
اليابان والصين وأمريكا واستراليا ولها مكاتب
في لندن وغلاسكو وباريس ونيويورك وهونغ
كونج وشنتاي ومدراس وكانيكوتا وميلبورن
وغلادفستك ومباي ومايلا وبرلين وسان
فرانسكو

شكمتها من احتكار سوق الارز فصاربت في
محصولاته مضاربات كثيرة، أدت الى انزاعها
ولكن انزاعها أدى من جهة أخرى الى ارتفاع
ثمن الارز ارتفاعا هائلا آل الى عجز الفقراء
عن شرائه فقاموا على مدام سوزوكي نقمة
شديدة ظلت تزداد تقالفا على مر الايام الى أن
انفجر بركان قبيط الاهلين مرة في مدينة كوبي
حيث كانت تقيم فجهجما على منزلها واهملوا
في النار قائلتمه ألسنتها وكان ذلك في سنة ١٩١٨
وأحرقوا في الوقت عينه دار شركتها مكاتبها
وأوراقها فملاذت في تلك الليلة بالفرار الى
شيروكا التي اشتهرت بأسواق النشاي التي فيها
غير انه لم يرض عليها في تلك المدينة فأول حق
عكفت على المضاربة بالنشاي أيضا ففقد عليها
الأهلون هناك وكانها أحست بأنهم يتووت
التنكيل بها فأبرقت الى طوكيو العاصمة تطلب
من قنادلها أن يحجزوا لها أمانة فيها غير ان
ما من فندق رضى أن يهبها الى طلبها اذ أن
مديري الفنادق كلها كانوا يعرفون مبلغ كره

وسبقها مدام سوزوكي اليابانية، وقد تزوجت
وهي في الثالثة عشرة من عمرها من ياباني مثلها
كان يملك مصنعا صغيرا للسكر، وكانت في حياة
زوجها امرأة عادية لا تنى سوى بالكثرون
البيتية الى أن توفي عنها في سنة ١٩٠٥ فباع
حفظها في مصنع زوجها واعتزلت، في الظاهر،
الحياة العمومية منفردة في بيتها ملزمة السكينة
التي عرفت بها، غير انها كانت في الحقيقة
تخوض غمار الاسواق التجارية ولم تلت ان
صارت المهينة على مصانع كثيرة مختلفة عرفت
باسم سوزوكي وشركاؤه وهي تملك الآن ٨٨
في المئة من اسهم تلك المصانع وتقدر ثروتها
الحالية بما لا يقل عن أربعين مليوناً من الجنيئات
وقد جمعت هذا المبلغ العظيم من المال في أقل
من ربع قرن

ويقولون أن شركة مدام سوزوكي ربحت
في خلال الحرب النظمى عشرة ملايين من
الجنيئات وانها تمكنت بشدة دهانها وقوة

وزراؤنا..

كبراؤنا..

عظماؤنا..

كثيرا ما ترى في الصحف والمجلات صوراً متنوعة لوزرائنا وعظماؤنا وكبرائنا فلا يسمن عند النظر اليها الا الاعجاب برشاقة
هتداهم وحسن قيامهم ولكننا اذا عرفناهم يشتركون افقشتهم من محلات هـ واكد الشهيرة «أمر كناسره» شيانهم «لما هو معروف
عن المحل من جلب أحسن الاقشة وأمتنها ولرخصها
فاذا كنت وزيرا أو عظيما أو كبيرا أو شيكا وأردت أن تلبس بدلة قياقة جميلة بشكها، زهية بلونها، متينة بياكتها
رخصة بمنها

فاقصد الى محلات واكد الشهيرة
مصر بشارع كامل الاسكندر يدميدان محمد علي

مصرع كشتنر

حقائق تاريخية هامة

وصل الى نيويورك من مدة الجنرال كوميساروف رئيس البوليس السرى الروسى في عهد حكومة القصر ونشر في جريدة النيويورك تيمس، طائفة من المقالات عن احوال روسيا الخفية في اخر ايام الامبراطورية لجأت المقالة التي كتبها عن مصرع اللورد كشتنر ثم هذه المقالات بلا جدال لما تضمنته من المعلومات التاريخية التي اعطت الاثام عما كان يحيط بهذه الحادثة من الاسرار

استهل الجنرال مقالته بقوله انه في شهر يونيو سنة ١٩١٦ اهتز العالم لتباغق اللورد كشتنر في الطراد همبر وهو يقبله الى روسيا وزاد جبل الناس برحلة وزير الحرية البريطانية في دعيتهم ففوجئوا بخبر سفره ونبا مصرعه في آن واحد ووصل الخبر الى بروفرد بعد خمسة ايام او ستة فكان له وقع عظيم في البلاط الامبراطورى ولم تلبث الاشاعات ان تلبدت في جو العاصمة وحامت الشبهات حول بعض كبار اهل البلاط والمترددين عليه وكان اسم القيصرة في مقدمة الاسماء التي رددتها الالسة وتناقلها الناس بسبب المراءى الذي كان قد استحكم بينها وبين اهل زوجها فكانوا يتصورون القصر فقضاء عليها وحكاتها هي من جبتها تناعف جبتها لتزيد في تأثيرها في نفس القصر وتجمع حولها جيشا من الاعوان الذين تنق باخلاصهم لها وهم اتصالهم بالذين كانوا يكيدون لها في الخفاء وكان على رأس هؤلاء الاعوان السكاهن

واسبوتين ومدام آنا فيروفا كبيرة وصيفاتها وموضع نفثها

وهنا ترك الجنرال بتكامل بنفسه قال : وفي اوائل شهر يوليو زارنى اسطفان بروفتش بيلسكى وكان يومئذ مساعد وزير الداخلية (وصار وزيرا لها فيما بعد) واطلعت على اسباب البلاط الشديد من جراء الاشاعات التي سادت حوله على اثر مصرع اللورد كشتنر وانه طلب منى التحقيق فى الاحوال التي احاطت بهذه الحادثة واخبرنى ان مدام فيروفا قد طرقت في المساء في بيتنا لتبلىنى التلميذات اللازمة لمباشرة التحقيق فادركت في الحال ان القيصرة قائما بنهى هذا التحقيق لكنى تقضى على الاشاعات التي ملأت الافواه وصارت حديث كبار القوم وصغارهم وفي المساء توجهت الى الجناح الذي تسكنه وصيفة القيصرة في القصر الامبراطورى ولما دخلت عليها - التي هل اقبل ان اشرع في تحقيق يحيط بالاثام عن تفاصيل موت اللورد كشتنر وازدفت ما تقدم يقولها انها تعرب بكلامها عن رغبة البلاط. وكنت اعلم ان مدام فيروفا صديقة حميمة للقصر والقيصرة ولكنى كنت اخشى احيانا ان تقرط الوصيفة في الثقة التي وضعتها فيها سيدتها فتقدم على بعض الاعمال من نفاق نفسها ومن غير علم القيصرة والقيصرة ولما كنت اعلم ان تحقيقى سيتناول بعض كبار اهل البلاط والمترددين اليه قلت لها انه قد يعترض لى في مهمتى اناس يفوقوننى مقاما فلا مندوحة لى والحالة هذه عن امر من القصر نفسه - وشرعت وانا اعطى مدام فيروفا بحركة خفية وراء الساتر الذي يفصل الغرفة المجاورة لها فتكلمت بلهجة مؤدبة ولكنها لم تخل من الحزم

وما كدت اصار حمار غيتى حتى ظنوت القيصرة من وراء الساتر واعادت على ما طلبته وصيفتها منى واصافت اليه ان كل ما يجريه من البحث والاستقصاء فى هذا المديحجب ان يبقى سرا مكتوما لا يطبع عليه - فكررت عليها سافا للوصيفة وهو ان التحقيق قد عتد لى لبعض كبار المقربين من البلاط وانه لا بد لى من امر جلالة ولو كان امرا شافها لعملى بنفوره من اصدار اوامر الى موظفيه كتابة

فاساتت القيصرة من جوابى وامتنعت ولكنها ملكت عواقلها ولم تنبس بيت شفة وبعد سكوت قصير امرتني بان اوافى القصر الى مجلسه فى الغد وقالت لى انها ستطلعه قبل ذلك على التلميذات التي اصدرتها انى ولا يعلم بها احد غيرها وغيرى ومدام فيروفا ولما قلت لها ان اسطفان بيلسكى مطلع على الامر ايضا قالت انه لا يعلم سوى انها دعيتى لاخذ رأتى في الاشاعات الحاضرة وانه يجعل المهمة التي عهدت لى فيها فلم يستنى بعد هذا التأكيد سوى التزام السكوت

وفي الساعة الثامنة من صباح اليوم التالى استقبلني القصر وقال لى : يا جنرال انت مكلف بالبحث عن الاحوال القريبة التي احاطت بمصرع اللورد كشتنر وعن التقارير التي جاءتني عن هذه المسألة وكأما لا نبئت على الارتياح

فألهت من جلالة ان بطلت على ما دار بينه وبين الحكومة البريطانية من المفاوضات على قدوم اللورد لى اعلم من أين اشرع في بحثى واستقصائى والظاهر ان هذا الالتباس لم يلق ارتياحا من القصر فاخذت

يقع مكتبه بأصابه وهي عادته عند عدم ارتياده الى امر من الاسرار فاستأذنت وانصرفت وهو يوصيني بان ابقى كل شيء مكتوما وان ارفع تقاريري اليه شخصيا او الى القيصرة بنفسها

قال الجنرال: خرجت من القصر الامبراطوري واما واقف تماما بان استعصاني سيبت الى البلاط حتما ولما كنت اظن ان لوزارتي الحربية والبحرية والملحق العسكري البريطاني في السفارة البريطانية فلما بقدم اللورد كينشر شرعت في تحقيقي في هذه الدوائر الثلاث فلم يلبث حتى تبين لي انها جميعا كانت تجهل رحلة وزير الحربية البريطانية فزادت شيبتي في البلاط ولكن لما كان هناك احتمال آخر اردت ان اطرق بابيه قبل الشروع في معالجة الباب الاخير الذي حسبته يهديني الى ضالتي وهذا الاحتمال هو ان يكون احد موظفي وزارتي البحرية او الحربية البريطانية قد اطلع الالمان على سفر اللورد فتمكون الحياة قد بدرت من لندن ونحن نبحث عنها في برونغراد فهدت الى احد اعواني الاكفاه في لندن في الاستعفاء عن هذه المسألة فارسل الي بعد مدة قصيرة تقريراً فخبره ان لندن كانت تجهل خبر الرحلة تماماً وان الطراد همشير اقلع من المياه وقد نده لا يعلم وجهته لانه اعطى اوامر مخنومة واصر بان لا يقضها الا عند ما يصير في عرض البحر فاستعجبت مما تقدم ان الحياة لم تحدث في لندن فلم يبق سوى برونغراد وخصوصا ان مساعدتي في لندن قال لي في آخر تقريره انه علم من مصدر وثيق ان الملك جورج الخامس ارسل الى القيصرة نقولا لتسرافا بالارغام الاصطلاحية يخبره به عن عزم اللورد كينشر على السفر الى روسيا فربا وان هذه

الارغام سرية بين الملكين لا يفك الغارها سواها وما كدت اطلع على هذه العبارة حتى وجهت عنايتي كلها الى القيصرة والذين يترددون عليه فكلفت بعض معاوني وكانوا يعملون كخدم في منزل راسبوتين ان يقانحوا الراحب بمجادنة غرق كينشر كلما استطاعوا الى ذلك سبيلا وخصوصا عند ما ينزع عنه رداء الطهارة والقداسة وينتمس في الحب الشهوات اليه وهو السكر

وانقضى اسبوعان قبل ان يفكر جالي على ما كنا نريد معرفته من راسبوتين الى ان قال لهم مرة ضاحكا وكانت الحيرة قد لعبت برأيه ان القيصرة تنمرت له من القيصرة لانه عاد الى الشرب بعدما وعده (راسبوتين) بان يقطع عنه وانه صار يتعاطى الحيرة امام بعض زواره الاخصاء كالاميرال نيلوف والجنرال فوايكوف فيفضي اليها في ساعات سكره بما لا يشعر اليه على الاطلاق وهو صاح وخصوصا انه كان شديد الكتمان بطبعه وبما قاله راسبوتين ايضا لرجالي ان القيصرة اخبرته ان القيصرة كنتم عنها خبر قدوم اللورد كينشر وانه كان وحده عالما بمهمة وزير الحربية البريطانية وانه تلقى تلمرا فبهذا المعنى من الملك جورج ولكنه بينما كان يتندى مرة مع الجنرال فوايكوف افرط في الشرب فاخبره بقدم اللورد كينشر فاطلمت بهذه الكيفية على السر الذي كان القيصرة يحرم على عدم افشائه وفي الحال قابلني رجالي واطلموني على الحديث الذي دار بينهم وبين راسبوتين على ما افضى به اليهم فشرعت في نصب الجنرال فوايكوف ففلمت انه بعد ما تندى مع القيصرة يوم اطلعه على قدوم كينشر ذهب الى بيته وقابل البرنس م. ا. وهو روسي

التقى الاب والام تلقى دروسه في المانيا واتصل بي بمدخلك ان هذا الامير قابل بعد خروجه من منزل الجنرال فوايكوف رجلا اسمه شفيدوف وكان ضابطا في الجيش يعمل في مستشفى لابناء الحامية قبل فيه بواسطة الامير وعلمت ايضا ان شفيدوف هذا غادر روسيا على اثر اجناعه بالامير وسافر الى استوكهولم عاصمة اسوج فارسلت احد معاوني وراهه فتبين لنا انه كان على اتصال وثيق برئيس البثة الالمانية هناك وكنت في أثناء ذلك قد فكتش غرفته في المستشفى فعثرت على اصطلاحات سرية يستعملها شفيدوف عندما يخاطب الالمان فلم بعد عندنا اقل شك في انه جاسوس الماني فلما عاد الى برونغراد اصدرت امرى بالقبض عليه فانسكر التهمة التي استندت اليه واخيرا اطلعت على الشفرة (الاصطلاحات السرية) فلم يربدا من الاعتراف فاعترف بأنه سافر الى استوكهولم ليبلغ الالمان عزم اللورد كينشر على الحجى الى روسيا

ولما ختمت تحقيقي رفته الى القيصرة فاصمت اليه مكروه وخصوصا ان اسم القيصرة كان على رأس الاسماء التي تناولها التحقيق وبعد ما سكت طويلا قالت لي انها ستفكر في المسألة مليا وطلبت مني ان ابقها سرا مكتوما

وبعد مدة قصيرة حوكم هذا الضابط في محكمة عسكرية فاعدم اما البرنس فلم يرد اسمه في سير التحقيق على الاطلاق مع انه كان له علاقة مباشرة بالقضية ولكن المحكمة افرغت جهدها في تعاضى اسمه ثلاثا بجر وراهه اسله تصل في نهاية الامر الى القيصرة نفسه انتهى

تولستوى وزوجته

في شهر يوليو سنة ١٩١٠ عقد الكونت تولستوى الكاتب والحكيم الروسي الداع للصوت النبى على مقابلة بينه وعالمه، ليحدث عن مسرات هذا العالم ومقدراته ويبيش « عيشة مسيحية حقيقية » طيلة أيامه ورسما نفسه فى ذلك بسنوات وطالما حضر اصدقاؤه وحدث انباعه على الاعتناء بنورها والبش حسب قوانينها ولم يحض على قرانه لانه اراد ان يشهر حتى اصيب ذات الرئة وهو فى كوخ صغير يقطنه أحد موظفى سكة الحديد بالقرب من استابولا بعدما غلب ألاما على قرانه المرض والام واقام القصر المحكوم ناركا وراه اسما تزوده الايام خلوا ومولدت تزويدها السنون اقشارا ورسوخا

والذى يحلها اليوم على احياء ذكرى تولستوى وقد انقضت خمس عشرة سنة على مماته ليس بوبلا عام له او منشالا ينصب تخليدا لذكراه بل محاضرات تلقىها عنه فى فينا كريمة تيانا تولستوى ويقال ان البعث لها على لقاء هذه المحاضرات هو تجديد الاعطاش الذى يسود الناس عن العلاقات التى كانت قائمة بين والديها فى أواخر سن حياتها ولا يخفى ان مواطنيهما واصدقائهما اشاعوا ما غار للكونت به انه بفارقه لراع بينهما وبين زوجته ولكن نوع هذا الراف ومسله خلاجهرين عند الناس حتى شرت جريرة « التيورى برى » الجسميه بناسية المحاضرات التى تلقىها كريمة تولستوى صورته كتاب لم يسبق نشره بعد وقد كنيه الكونت الى زوجته بعدما اعطيا بزمه على الرجل عنها وضمنه الشروط التى يشترطها عليها ليرجع عن رايه ويعدل عن مكنونه وخذ من هذا الكتاب ان النزاع بين الفيلسوف الكبير وزوجته كان قائما على اختلاف وجهى نظرها فى شؤون هذه الحياة كما اعترف الكونت بذلك جليا فى كتابه وان زوجته كانت تمارض

فى لقاء مذكراته اليومية بين اصدقائه الاجانب لئلا يشروها بعد وفاته فيقطع الناس على ما كان يدونه فيها من مشاغلها الزوجية والمظاهر ان تولستوى افتتح بعجة زوجته بدليل انه اعارها الثغاة عظيمى كتابه التاريخى المشار اليه وقد اقرنا نفعه الى القراء انضمه رأى تولستوى فى نفسه وفى زوجته وقد اهداه بصراحة قافله لا يجرؤ عليها كثيرون فى مثل هذه الاحوال واليك صورة هذا الكتاب وقدامته تولستوى معددا لزوجته الشروط التى يشترطها للبقاء بجوارها قال :

١ - اني مستعد لان ابقى مذكراتى الحالية عندي فلا اعطيا لاحد
٢ - اما المذكرات القديمة فاستردها من نشر تكوف واحفظها فى مكتبتي
٣ - اذا كنت عشتين ان يخطه مؤرخ لا يردك ما كنته فى ساعات انا فى لك المذكرات عن مشاغلنا سلاحا يحل به عليك مع العلم بان ما كنته فى هذا الصدد لا يكفى لالاله على حقيقة علاقتنا - اما كنت عشتين ذلك قافا مستعد لان اتخير هذه الفرصة لاسطر علاقتى مع سبطا شافيا ويدي رايك بكل جلاء وحرية فأقول ان احبك وانت لا رلين فى ريلك الشباب ورغمما عن جمع الاسباب التى أدت الى فتور العلاقات ستاقان لم اتا احبك ولا ازال احبك الى اليوم وزجع اسباب هذا التور الذى لا علاقة له بالرباط الزوجية الى زهدى فى هذه الحياة ونشورى من مسراتها الداية ولا كنت تعاملى وذلك نافت ارتاوا وافكارا غير ان لا التوم على ذلك

اما السبب الثانى لهذا التور (هنا صفعى عنى انا كان السبب الثانى بمسك ولكفى ارى ان الامر الذى سواجبه - أى رحيله عما - فتنض الحرية التامة فى الكلام) هو أن اختلاف ازداخت فى السنوات الاخيرة شدة وحدة واستيدانا فلا غرو اذا اثر ذلك فى علاقتنا

أما السبب الثالث فلا لوم على احدا فى

فهو يرجع الى اختلاف ارائنا فى هذه الحياة وفى الداية منها واعبى بذلك طرق المباشرة وعلاقتنا هيرما ولا سما الملكية الفردية التى اعددها جرمية وتنده آتت شرعا لارما الحياة ومع ذلك فقد فدت غشى - لكى لا افترق عنك - بليود لم تقدر بها حتى قدردا فقط بل حسبت عسك مساهلين معي فيها وهكذا انشأ الانباس تلو الانقباس ولكنى لم اتا احبك واحترمك رغمما من ذلك كله

واليك الآن حكي فى حياتى الخاصة : انا رجل شهاوى متعمس فى الداء والشهوات ومع انى كنت قد تجاوزت سن الشباب تزوجت منك انت الفتاة الصاعدة النجبة السليمة الطوية ولم تكو فى قد بلغت يومئذ الثامنة عشرة فبدأت تدا كنيفا على حياتى الماضية الشقية وسرت فى فى خلال خمسين سنة فى طريق الحب مع العمل والكد فعملت اولادك كاهم (ويقال انه كان لتولستوى ١٤ ولدا) وغديهم وعبت بهم بنفسك من دون ان تطلي ماقد تطلبه ففاه غيرك بمثل جاهدك وقوتك وبمالك امافا كنت لم يجاربنى فى حياتى الشكرية فاقى لا التوم على ذلك فالتكر بين الاسان والله وخذ واذا كنت قد مرضت لحرية افكارك فامذهب . هذه هى صورة لملاقى بك ورأى فيك وان مذكراتى لا تتوى على شىء آخر غير القدي لله فى هذا الكتاب

وغم تولستوى كتابه طابا من زوجته ان عكجى موقفهما والماهر ان شقة الخلاف است فى آخر الامر بينهما مزم الفيلسوف على الرحيل

التزوير فى الاوراق

المرحوم فتنى باشا زغلول

مع اضافة التعديلات والاحكام الاخيرة

للدكتور محمد كامل مرسى بك

تمه ١٥ قرشا والبريد قرشان مطلب من

مكتبة التأليف بشارع عبد العزيز